

36م



a.alsalleh@yahoo.com

عبد الهادي الصالح

بعد عدة وقائع آخرها «فتاة المانكير» عندما تحدث فتاة تضع طلاء الأظافر هيئة الأمر بالمعروف بالخروج من سوق التجمع التجاري، يعيش المجتمع السعودي الشقيق جدلاً مرة أخرى حول مدى الحاجة إلى إلغاء أو تغيير دور هذه الهيئة التي يسميها البعض «الشرطة الدينية». خاصة مع النهج الجديد الذي بدأه رئيس الهيئة الجديد عبداللطيف آل الشيخ بمنع أي مطاردات لأشخاص متهمين أو مخالفين، وهدد من يخالف هذه التعليمات (انظر مقابليته في الصحف السعودية 6/4/2012). وبغض النظر عن مضامين هذا الجدل، فإنه يبدو أنه وضع صحي وممارسة ديمقراطية أن تتم مناقشة هذا الأمر علانية لمؤسسة ربما كانت سطوتها واضحة في الشارع السعودي وقد نقلت BBC جانباً من هذا الحوار الشيق بين مخالف ومؤيد.

وفي رأينا أن الأصل بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعيان، ولكن لابد من تأصيلهما طبقاً للشروط الفقهيّة التي تفرق بينهما وبين الجهاد الذي يبدو أن البعض يخلط بينهما، وألا تتحول المسائل المكروهة شرعاً إلى حرام يجبر الناس على الامتناع عنه أو أن يتحول المستحب والمندوب إلى واجب شرعي يجبر الناس على القيام به، يعني أن يكون

فتاة المانكير والهيئة

هناك إجماع على مصاديق الحرام والواجب والمكروه والمستحب والمباح. فعلى سبيل المثال نلاحظ أن وقت أذان الصلاة تجبر المحلات التجارية على الإغلاق من قبيل الأذان وحتى انتهاء الصلاة، حيث يستغرق ذلك حوالي 30 - 45 دقيقة، بينما وقت الصلاة لا يستغرق أكثر من 5 دقائق! ونجد خارج المحلات تسير الحياة العادية السيارات والشاحنات والتكاسي تقوم بخدماتها والشوارع مكتظة بالناس ذهاباً وإياباً. رغم أن الغاية أن الناس تذهب إلى الصلاة!

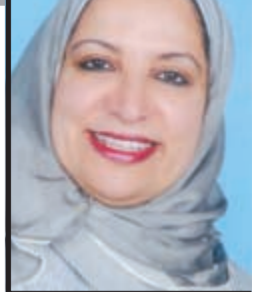
وأكثر من ذلك تجد النساء يجلسن القرفصاء أمام المحلات انتظاراً لفتحها ربما بضعهن أصبحن مكشوفات لأعدائهن الشرعية أمام المارة! وربما هناك المسافرين المستعجلون - وهذا يحدث كثيراً في الطرق الخارجية بين المدن السعودية أن تحتاج العائلة إلى التزود بوجبة الطعام أو الشراب وبينهم أطفال لا يصبرون، وتفاجأ العائلة بأن كل المطاعم والأسواق مغلقة في وجهها! أعتقد أن القضية يجب أن تراجع للترشيد، فالإسلام وسع من وقت الصلاة وجعل لمعظمها أمداً طويلاً للقيام بها دون تهاون، وإن كان الأفضل إتقانها وقت الفضيلة (أول وقتها). وأمر آخر يلاحظ في السنوات الأخيرة في الحرمين

الشرفيين، حيث يترصد رجال الهيئة بمن يحمل كتاباً يقرأه للزيارة أو الدعاء ولو بصوت خافت جداً، خاصة في البقيع، حيث يستحب زيارة آل الرسول ﷺ، ورغم وجود لوحة إرشاد كبيرة فينبغي الاكتفاء بها دون ممارسة المنع القسري ومطاردة الزوار والقبض عليهم بسبب الزيارة من الكتاب؛ وربما اضطر بعض المصلين من مدرسة الإمامة (الجعفرية) للرسجد في الصلاة على الرخام أو تربة جافة، حيث عندهم لا يجوز السجود في الصلاة على ما يؤكل أو يلبس كالقطن والصوف، حيث يفرش الحرمان والمساجد هناك فيتعرضون لمضايقات ومشقة المنع بتعنت وكذلك نجد بعض الوعاظ الرسميين بين الصلوات في المسجد النبوي الشريف وغير مكبرات الصوت يتهمون مخالفينهم فقها، وفي تفاصيل العقائد بالإسفاف والتحقير، بينما يجب احترام من نخالفهم خاصة أن الاجتهاد الفقهي مباح بين علماء المسلمين وكان الأفضل إذا كان لابد من التعرض لهذا الأمر أو ذاك أن تعقد اجتماعات وحوارات مغلقة دون إعلام بين علماء هذه المذاهب لتفهم وجهة نظرهم الشرعية، فإما التفهم أو الاعتذار أو حتى المساعدة في وضع حلول مرضية تحافظ على مظاهر الود والتراحم بين المسلمين وهم في رحاب الحرمين الشريفين الطاهرين.



Kalematent@gmail.com

شيا الفهد



كن غيبياً تكسب أصدقاءك

بعض الناس تستفزهم كلمة «غيبى» والغيباء هنا ليس معناه التخلف العقلي أو قلة نسبة الذكاء.. فالغيباء قد يكون غيباء اجتماعياً كما أريده في مقالتي.. أو أحياناً الطيب الزائد عن اللزوم والذي يفهم في نواح عدة كغيباء أو كضعف في جوانب أخرى.. والغيباء يبصم به ذلك المتسامح جداً لدرجة العيب فيستغل في زمن لا يؤمن إلا بمبدأ القوة.

الصداقة أجمل ما وجد على هذه الأرض في نواحي العلاقات الإنسانية.. من منا لا يذكر أصدقاء الطفولة وربيع المراحل الدراسية وصداقات داخل الأسرة الواحدة أو ضمن نطاق الجيران، آثارهم مازالت موجودة في فكر وتصرف، ونكرياتهم تضع في

N_alkhaldi79@hotmail.com

ناصر حمد الخالدي



نريد بيتاً

في كثير من الدول العربية عندما يتقدم الشاب للزواج يسأل أحياناً هل تملك شقة؟ وصاحب الإجابة بنعم له أولوية التزويج لأنه ومع ارتفاع نسبة المواطنين تزداد المشكلة الإسكانية ويصبح من الصعب جداً الحصول على منزل فتتجه العلاقات نحو الشقة، وهذا ما سوف يحدث لدينا عما قريب إذا استمرت الأراضي بنفس الارتفاع التخطيط مع الشكر لجهودها المبذولة.

مجموعة من الذين طال عليهم العمر وهم ينتظرون وزارة الإسكان لتصرف لهم بيوتاً قاموا مؤخراً بوقفه احتجاجية للتعبير عن معاناتهم في الانتظار، ونحن وإن كنا لا نؤيد

الذاكرة فتشعل الشوق والحنين لهم. والصداقة تمثل نجاح الفرد في اجتماعيته وتعكس الصورة الرائعة لبشريته.. لكن الطيب لدرجة الغيباء قد لا يرى هو الغيباء في ذلك، ولكنه للأسف يوصم به الغير، الإنسان يكسب صداقات عدة ويحب البعض ويسيء إليه البعض، تحترمه مجموعة وتنتظر له أخرى بأزدرأ وسخرية، وحين تأخذ عزة النفس أحياناً يخسر جميع الذين التقوا تحت مظلة.

الأخرون لا يريدون عتاباً ولا يرغبون في استفسار.. يستخسرون في الطيب أن يحب نفسه مرة أو أن يشفق على نفسه مرات، لا يريدون له أن يعمل فكراً فيما يخص تلك العلاقات، خاصة حين يحاول تغيير

بعض مسارات التعامل معهم أسوء بالغير.. يرى فيما يحصل له ظلماً بينما الآخر يئال ما يريد ومن ضمن ما يحصل عليه الاحترام وخوفهم منه.

قد يكون أحد هؤلاء قد أخطأ في البداية وأخطأ في النهاية حين غير آلية تعامله، فيخسر من كان قد كسبهم على مدار سنوات عمره وعلاقته بهم، خسره حين أراد أن يفرض ذاته دون ضعف وتسامح أضره أكثر مما نفعه، حين رأى أن البعض يحصل على كل شيء تحت مبدأ العتاب والقوة وعدم التسامح وهو لم ينل شيئاً تحت بند الطيبة والتسامح.

من هنا أقول: كن غيبياً تكسب أصدقاءك، فاليوم لا يريدون للقوي أن يكون رقيقاً!

نوافذ



nbehbehani@gmail.com

د.ناصر بهباني

سمعنا

لا نكروها

تمتلك الكويت أكبر وكالة أنباء شعبية في العالم اسمها «الديوانية»، فهي فعلياً أكثر الأماكن ديمقراطية في العالم، لأنه في كل مكان بالعالم حتى في أكثر الدول ديمقراطية، قد يتعرض من يعبر عن رأيه للاعتقال أو الحجز، ولكن على مدى تاريخ الكويت، تعتبر الديوانية عرفاً اجتماعياً محرماً على رجال الامن الاقتراب منها بسوء.

هذه العبارة قالها لي احد الاصدقاء من الاخوة الوافدين الذين يعيشون بيننا، لصديقه المثقف في إحدى الدول التي سافر إليها مؤخراً، والتي شهدت ثورات الربيع العربي وتغيير حاكمها، وصديقي شهد عن بلادنا شهادة حق رأها وسمعاها من خلال عمله في الكويت على مدى عقدين من الزمن، وبدوره أبلغ صديقه بالصحافة الحرة الموجودة في الكويت وبمؤسسات المجتمع المدني، وأخبرني صاحبي، بأن صديقه المثقف استغرب أن هذا يحصل في بلد عربي، لكنه ما لبث أن سأل عن صحة ما تتناقله وسائل الإعلام عن المستوى الذي تصل إليه الخلافات في مجلس الأمة.

يقول لي صاحبي بحزن شديد، لماذا يعكر نوابكم صفو الحياة الديمقراطية التي أصبحنا نتناقلها نحن الوافدين إلى أصدقائنا المثقفين في العالم ونتباهى بها في المؤتمرات حين يتهمنا أحد المحاضرين الأجانب بأن العالم العربي بلا حريات، فنأتي له بالكويت مثالا على بلد عربي لديه حرية وتعددية ومؤسسات مدنية واقتصاد حر بحيث تعد نموذجاً ناصعاً، قلما يوجد له مثيل.

وأرى أن كلام صاحبي هذا فيه الكثير من الدقة، فالصورة الناصعة التي نقلها بأمانة عن حياتنا الديمقراطية، لم يشبها أو يعكر صفوها إلا الممارسات التي تصدر ممن يفترض أنهم حراس للتشريع الديمقراطي، وهنا تكمن المفارقة، فعادة الذي يقوم بانتهاك الديمقراطية في العالم، هم السلطة الحكومية، بينما نحن يحصل لدينا العكس.. بكل الأحوال فإن صاحبي أجاب صديقه: «ديموقراطية مطلقة مع شوية قسوة..خير من قسوة مطلقة مع شوية ديموقراطية»!

a.almeshar2@hotmail.com

@ALLMashari

عبد المحسن محمد المشاري

يا سادة يا كرام



المهبول ديموقراطي والديموقراطي مهبول ورجعي

من أسوأ ما في الديمقراطية ان الحابل يختلط بالنابل، المهبول ديموقراطي، والديموقراطي مهبول ورجعي، فحين تغلو الأصوات بالجعجة يصبح من الصعب التميز فيها بين ما هو حق وما هو باطل، بين من ينطق عن رغبة صادقة في إنقاذ الوطن ومن ينطق عن الهوى، مع البحث عن مكان له وسط خريطة المصالح الجديدة أما الأسوأ في هذا وذاك فهو الذي ينطق عن جهل لكنه يرى أن له الحق كل الحق في النطق كغيره من شركاء الوطن ويصبح حينها كحمار يحمل أسفارا لكنه لا يبالي طالما ظهر في الصورة ولأن الكل يريد أن يظهر في الصورة تصبح الأخيرة مكتظة بلا منطق حتى اطارها لا يكاد يتسع للجميع ويصبح على حافة التدمير.

الديموقراطية كلمة حق يراد بها باطل في أحيان كثيرة وفي تجربتنا الأخيرة في الكويت أخشى أن تتجه الآية نحو أن تصبح مقلووية وتصبح الديمقراطية كلمة باطل كان يراد بها الحق، فمتسلقو السياسة يبحثون عن مكان أمام شاشات الفضائيات التي أصبحت طريقاً للنجومية، نجومية تحمل معها هذه الأيام كثيراً من الوهج والأموال، يعرفها جيداً أشخاص احترقوا الصعود على اكتاف الآخرين أو درسوا تجارب سابقهم في ذلك الطريق وانتظروا الفرصة التي جاءت لهم هذه المرة على حساب الكويت، لا فرق هنا فالنتيجة واحدة وفي الحالتين تصبح الشهرة الفضائية أو العضوية البرلمانية نتيجة مؤكدة، ولو أنك تسألون عن الديمقراطية فاسألوا التاريخ وأقرأوا الكتب لتعرفوا أن الديمقراطية لا تلغي العقل وهي تمهد الطريق لتقدم الدولة والحرية والعدل وتضمن المستقبل الأفضل للشعب، ولكن القانون للأسف لا يحمي المغفلين ولا التاريخ يمنحهم الفرصة لأن تصبح جسراً يمر عليه قاتلو الديمقراطية إلى البرلمان أو أي منصب حكومي، فهذه حماقة وليست جسارة ان تقترض ان العدو سيحاربك بشرف لأنك شريف فهذه غباوة، والنجاة منهم ليست بإضمار حسن النوايا بل بإعمال العقل وتوظيف الدهاء والتحلي بالقوة وإلا فالخسارة ستكون من نصيبكم وحكمكم، فالكويت ستتجاوز أي محنة بإذن الله والطامعون سيجنون ثمار حماقاتهم وستعلقون أنت على أبواب المناطق عبرة لمن يفكر بعنكم في الديمقراطية النخيلية والشريفة وسيقولون أنكم مزيفون لا تنتمون لهذه الأرض ولا تحبون الخير لها، رسالة وصلتي وزد عليها.

يا سادة يا كرام، في الختام الكويت فيها رجال سياسة يحيون ويخافون على هذه الأرض وصفاتهم صفات الفرسان ويوجد رجال سياسة بصفات الصعاليك والمهاويل وهم مشافيح الشهرة كما يوجد هناك أيضاً مماليك للفتنة!

في شرق آسيا قدمت عرضاً لوزارة الإسكان أن تتكفل ببناء مدينة سكنية بكامل مراقفها ويكون في هذه المدينة مجمعات تجارية تقوم الشركة باستثمار المجمعات لمدة 20 عاماً وبعدها «فك الفلك» إلا أن الذي نقل لي هذا الخبر قال ان الوزارة لم تقم بالرد على هذه الشركة أو رفضت العرض المهم أن الوزارة بلا شك أبخص ولكن المطلوب منها أن تحل الأزمة وتقوم بتوفير البيوت للذين رفعوا شعار «نريد بيتاً».

هل يستطيع شخص غير مستحق أن يحصل على بيت؟ وإذا ثبت ذلك فماذا تفعل وزارة الإسكان؟ ومنا إلى المسؤولين في وزارة الإسكان.

مثل هذه الوقفات الاحتجاجية لأنه لا يعقل أن تكون الوقفات الاحتجاجية هي الطريق الأمثل لأخذ الحقوق فهذا الأسلوب يمكن استخدامه في أماكن أخرى لا في دولة مؤسسات وقانون فلا بد من دراسة الأزمة الإسكانية التي حتى هذه اللحظة لم نجد لها حلاً واقعية، والعجيب في الأمر وهو ما يدل على أننا نفتقر في هذه الأزمة إلى أدنى درجات التخطيط ووضع الحلول توجد لدينا مساحات شاسعة من الأراضي التي تعتبر ملك الدولة ويمكن استخدامها في بناء مدن إسكانية تكفي الشعب الكويتي وتزيد ولكن وللأسف الشديد نسمع جعجة ولا نرى طحيناً. سمعت قبل فترة من أحد الاخوة أن شركة